مدخل إلى

علم النحو

حيدر آل عباس

[تعريف علم النحو]

النحو لغة: القصد نحو الشيء، تقول: نحوت نحوَ فلان أي قصدت قصدَه، ويأتي بمعنى مثل، يقال: هذا نحوُ هذا أي مثلُه، وبمعنى الجهة، تقول: توجهت نحوَ البيت، أي جهته، وبمعنى القسم، تقول، هذا على ثلاثة أنحاء أي أقسام.

النحو اصطلاحًا: العلم بالقواعد التي يُعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية حال تركيبها، من إعراب وبناء.

[موضوع علم النحو]

موضوعه: الكلمات العربية.

[ثمرة علم النحو]

ثمرته: فهم الكلام العربي وإدراك معانيه ومقاصده، وصيانة اللسان والكتابة عن الخطأ في الكلام العربي.

[واضع علم النحو]

اشتهر أن واضع علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي بإرشاد من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

[تعريف الكلمة والكلام]

الكلمة: القول المفرد.

والقول: هو اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس، أما ديز مقلوب زيد فليس بقول لأنه لا يدل على معنى.

والمفرد: ما ليس بمركب، والمركب هو حاصل الإضافة بين كلمتين، وكل كلمة منهما تدل على معنى قبل التركيب، مثل: (قلم محمد)، و (كتاب الله).

الكلام: هو القول الذي يحسن السكوت عليه أي يكون مفيدًا.

فلو قلت: العلم، وسكتّ، سينتظر المستمع أن تكمل كلامك لأنه لم تحصل فائدة بهذه الكلمة، أما إن قلت: العلم نافع، فقد صار لقولك معنى يحسن السكوت عليه.

وقد يطلق **الكلام** على ما كان كلمة واحدة في الظاهر، كقولك: استقم، فهذا كلام مفيد، ولكنه في الواقع يتكون من كلمتين، ولكن إحداهما مستترة، فأصل الكلام: استقم أنت.

[أقسام الكلمة]

الكلمة: اسم أو فعل أو حرف.

[تعريف الاسم]

الاسم: هو الكلمة التي تدل على معنى غيرِ مقترن بزمن، نحو: محمد، ورجل، وجمل، ونَهَر.

[علامات الاسم]

١. **الخفض**: عبارة عن الكسرة التي يُحدثها العامل أو ما ناب عنها، فكلمة (زيد) في (مررتُ بزيدٍ) اسم لأنها كسرت بسبب حرف الجر.

والعامل: هو ما يؤثر في آخر اللفظ تأثيرًا إعرابيًا، وهو إما لفظي أو معنوي، **فاللفظي** مثل الفعل (جاء) في جملة (جاءَ زيدٌ)، حيث جعل كلمة (زيد) مرفوعة، وتسمى كلمة زيد معمولًا، وهي اللفظة المتأثرة بالعامل، وأما **المعنوي** كالابتداء في جملة (محمدٌ قائمٌ)، فالعامل الذي جعل كلمة (محمد) مرفوعة هو الابتداء، وهو ليس لفظًا.

٢. **التنوين**: هو نون ساكنة تظهر لفظًا لا خطًا في آخر الأسماء، ويعبر عنها بحركتين على آخر الاسم بحسب علامة الإعراب، كالتنوين في (كتابٌ) و(كتابًا) و(كتابٍ).

٣. **قبول (أل) في أول الكلمة**، فكلمة (المدرسة) اسمٌ لقبولها الألف واللام.

٤. **دخول حرف من حروف الخفض عليه**، وهي: (من – إلى – في – عن – على – الكاف – اللام – الباء – رب – وحروف القسم: الواو والباء والتاء، **نحو**: واللهِ وباللهِ وتاللهِ).

[تعريف الفعل]

الفعل: كلمة تدل على حدث اقترن بزمن.

وهو إما ماضٍ أو مضارع أو أمر، ولكلٍ منها علاماته الدالة عليه.

[علامة الفعل الماضي]

علامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، نحو قامتْ وقعدتْ، وهذه التاء ليست ضميرًا بل هي حرف يدل على أن الاسم الذي أسند إليه الفعل مؤنث.

وهي ساكنة في الأصل ولكن قد تُحرك لالتقاء الساكنين في نحو قوله تعالى: (**وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ**).

[علامة الفعل المضارع]

علامته أن يقبل (سوف) مثل: سوف أقوم، ويجب أن يبدأ الفعل المضارع بأحد حروف المضارعة، وهي المجموعة في كلمة (أنيتُ).

[علامة فعل الأمر]

علامته مركبة من شيئين: الدلالة على الطلب وقبول ياء المخاطبة.

فإن دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة فهي اسم فعل نحو: صه، وإن قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب فهي فعل مضارع نحو: تقومين.

[تعريف الحرف]

تعريفه: كلمة تدل على معنى في غيرها، نحو (من) فإنها تدل على الابتداء، وهذا المعنى لا يتم حتى تضم إليها كلمة غيرَها مثل: ذهبتُ من البيتِ.

[علامة الحرف]

علامته أنه لا يقبل علامات الاسم وعلامات الفعل، ف (هل) حرف، لأنها لا تقبل التنوين ولا (أل) ولا سوف مثلا.

[الإعراب]

الإعراب لغةً: الإظهار والإبانة، تقول: أعربت عما في نفسي.

تعريفه: تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرًا، فكلمة (محمد) في نحو: جاء محمدٌ، ورأيت محمدًا، ومررت بمحمدٍ، رفعت في الجملة الأولى لأنها معمول لعامل اقتضى الرفع وهو (جاء)، ونصبت في الجملة الثانية لأن عاملها اقتضى النصب وهو (رأيت)، وجُرّت في الثالثة لاقتضاء عاملها الجر وهو (الباء).

والإعراب **ينقسم** إلى قسمين: ظاهري وتقديري.

والظاهري (اللفظي): هو ما لا يمنع من النطق به مانع، كما مر في كلمة (محمد)، حيث نُطقت الضمة والفتحة والكسرة التي هي علامات الإعراب.

والتقديري: هو ما يمنع من النطق به مانع من تعذّر أو استثقال أو مناسبة.

والكلمات التي تعرب إعرابًا تقديريًا هي:

١. **الاسم المقصور**: هو كل اسم آخره ألف أصلية، مثل: الفتى وموسى.
٢. **الاسم المنقوص**: هو كل اسم آخره ياء أصلية مسبوقة بحرف مكسور، مثل: القاضي والمحامي.
٣. **الاسم المضاف إلى ياء المتكلم** نحو: قلمي وكتابي.
٤. **الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف في حالتي الرفع والنصب** نحو: يسعى.

٥. **الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء في حالة الرفع** نحو: يدعو ويرمي.

تقول: يدعو الفتى والقاضي وغلامي، فلا تظهر الضمة على آخر (يدعو) للثقل، و(الفتى) للتعذر، و (القاضي) للثقل، و (غلامي) لمناسبة ياء المتكلم.

[أنواع الإعراب]

أنواع الإعراب أربعة: الرفع والنصب والخفض والجزم.

ولا جزم في الأسماء كما أنه لا خفض في الأفعال، فالاسم المعرب إما مرفوع أو منصوب أو مخفوض، والفعل المعرب إما مرفوع أو منصوب أو مجزوم.

[الإعراب الأصلي والفرعي]

علامات الإعراب الأصلي:

- الضمة للرفع
- الفتحة للنصب
- الكسرة للخفض
- السكون للجزم

وقد خرجت بعض الكلمات عن الأصل في الإعراب، فهي ترفع بغير الضمة، وتنصب بغير الفتحة، وتخفض بغير الكسرة، وتجزم بغير السكون، وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله.

[ما خرج عن الأصل في الإعراب]

[أولاً: الأسماء الخمسة]

وهي ألفاظ محددة: أبو، أخو، حمو، فو، ذو.

وتخرج هذه الأسماء عن الإعراب الأصلي في جميع الحالات الإعرابية، فهي **ترفع** بالواو نيابة عن الضمة، **وتنصب** بالألف نيابة عن الفتحة، **وتجر** بالياء نيابة عن الكسرة.

تقول: جاء أبوها، ورأيت أباها، ومررت بأبيها، وجاء ذو مال، ورأيت ذا مال، ومررت بذي مال. ولكي تعرب هذا الإعراب الفرعي لا بد من تحقق شروط، وهذه الشروط منها عامة ومنها خاصة ببعض الأسماء.

فالشروط العامة:

١. أن تكون مفردة: فإذا ثنيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى أو الجمع، نحو: جاء أخواك، ورأيت أخويك، ومررت بأخويك، وجاء آباؤُك، ورأيت آباءَك، ومررت بآبائِك.

٢. أن تكون مكبرة: فإذا صُغّرت أعربت بالحركات الأصلية، نحو: جاء أُبَيُّك، ورأيت أُبَيَّك، ومررت بأُبَيِّك.

٣. أن تكون مضافة: فإذا لم تكن مضافة أعربت بالحركات الأصلية، مثل: هذا أبٌ، ورأيت أبًا، ومررت بأبٍ، وجاء الأبُ، ورأيت الأبَ، ومررت بالأبِ.

٤. أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم، فإذا أضيفت لياء المتكلم أعربت بالحركات الأصلية المقدرة، نحو: جاء أبي، ورأيت أبي، ومررت بأبي.

والشروط الخاصة:

١. أن تكون (فو) بغير ميم، فإذا أثبتت الميم أعربت بالحركات، مثل: هذا فمُك، رأيت فمَك، نظرت إلى فمِك.

٢. أن تكون (ذو) بمعنى صاحب، ويحترز بهذا الشرط من (ذو) الطائية، وهي اسم موصول بمعنى الذي، وتكون مبنية على السكون، مثل: جاء ذو أحب، ورأيت ذو أحب، ومررت بذو أحب.

تنبيه: لا تضاف (ذو) التي بمعنى صاحب إلا إلى اسم ظاهر، ولا يجوز أن تضاف إلى ضمير.

[ثالثا: جمع المذكر السالم]

تعريفه: كل جمع انتهى بزيادة واوٍ ونون أو ياءٍ ونون في آخر الاسم المفرد، مثل: محمدون جمع لمحمد، وموظفون جمع لموظف.

ويخرج جمع المذكر السالم عن الأصل في جميع الحالات الإعرابية، فهو **يرفع** بالواو، **وينصب ويجر** بالياء، تقول: جاء الموظفونَ، ورأيت الموظفينَ، ومررت بالموظفينَ.

وأما **نون جمع المذكر السالم** فتفتح، وتحذف عند الإضافة: تقول: جاء المسلمونَ، وجاء فاعلو الخيرِ.

[ثانيا: المثنى]

تعريفه: هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخر الاسم المفرد.

مثل: تلميذانِ، عينانِ، حديقتانِ، فمفردها: تلميذ، عين، حديقة، وهذه الزيادة تغني عن العطف، فبدل أن تقول: تلميذ وتلميذ تقول: تلميذانِ.

ويخرج المثنى عن الأصل في جميع الحالات الإعرابية، فهو **يرفع** بالألف نيابة عن الضمة، **وينصب** ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة، نحو: جاء الرجلان، ورأيت الرجليْنِ، ومررت بالرجليْنِ.

وأما **نون المثنى** فلها حكمان، تكسر، وتحذف عند الإضافة، تقول: هذانِ مسجدانِ، وهذانِ مسجدا المِنطقة.

[رابعًا: جمع المؤنث السالم (الجمع بالألف والتاء)]

تعريفه: كل اسم جمع بألف وتاء زائدتين.

وهذا الجمع يعم المؤنث والمذكر والعاقل وغير العاقل، مثل: فاطمات (مؤنث عاقل)، وسيارات (مؤنث غير عاقل)، وحمزات (مذكر عاقل)، وعدّادات (مذكر غير عاقل).

وقد خرج هذا الجمع عن الأصل في الإعراب في حالة النصب فقط، فهو **ينصب** بالكسرة نيابةً عن الفتحة، وأما في حالتي الرفع والجر فهو على الأصل، يرفع بالضمة ويجر بالكسرة، تقول: جاءت المسلماتُ، رأيت المسلماتِ، مررت بالمسلماتِ.

[ما يلتبس بجمع المؤنث السالم]

١. جمع التكسير المنتهي بألف زائدة وتاء أصلية، مثل: أموات، أصوات، أوقات.
٢. جمع التكسير المنتهي بألف أصلية وتاء زائدة، مثل: قضاة، دعاة، حماة.

فهذه الكلمات تنصب بالفتحة على الأصل، تقول: رأيت أمواتًا وقضاةً.

[خامسًا: الممنوع من الصرف]

والصرف هو التنوين، فهو الاسم الذي لا يقبل التنوين، ويكون الاسم ممنوعًا من الصرف إذا كانت فيه علة واحدة أو علّتانِ من العلل التسع الواقعة في هذا الباب، وهي: العلمية، والوصفية، ومنتهى الجموع، والتأنيث بأنواعه، والتركيب المزجي، والعُجمة، وزيادة الألف والنون، والوزن، والعَدل.

وقد جمعها بعض النحاة في بيت واحد، من هذه الأبيات:

اجمعْ إناثًا وركِّب مازجًا عَجَمًا وزِدْ بميزانِ عَدلٍ واصفًا عَلَما

وتفصيل ذلك:

أولًا: الممنوع من الصرف لعلة واحدة:

١. **صيغة منتهى الجموع**: وهي جمع التكسير الذي يكون على وزن مفاعل أو مفاعيل أو ما يشبههما، نحو: مساجد و مصابيح وأفاضل وعصافير.
٢. **المؤنث بالألف**: وهذه الألف إما أن تكون ممدودة كالتي في صحراء و سوداء وأصدقاء وعلماء، أو مقصورة كالتي في حُبلى وقُصوى ودعوى وعطشى، والألف الممدودة تأتي بعدها همزة مقلوبة عن ألف، فأصل صحراء صحرا وبعد إضافة ألف المد صارت صحراا فقلبت ألف المد همزة فصارت صحراء.

ثانيًا: الممنوع من الصرف لعلتين اجتمعتا فيه:

١. **العلمية مع التأنيث بغير ألف**: فاطمة وزينب وحمزة.

٢. **العلمية مع العجمة**: إدريس ويعقوب وإبراهيم.

٣. **العلمية مع التركيب**: مَعديكَرِب، بَعلَبك، حضرموت.

٤. **العلمية مع زيادة الألف والنون**: مروان، عثمان، عدنان.

٥. **العلمية مع وزن الفعل**: أحمد، ويَشكُر، ويزيد، وتَغلِب.

٦. **العلمية مع العدل**: عُمَر، وزُفَر، وهُبل، وزُحَل، وهي معدولة عن عامر وزافر ومُهَبِّل وزاحل.

٧. **الوصفية مع زيادة الألف والنون**: ريّانُ وشَبعانُ ويَقظانُ، بشرط أن يكون **مؤنثه على وزن (فَعلى)**، فليست (سيفان) أي: طويل ممنوعة من الصرف، لأن مؤنثها سيفانة.

٨. **الوصفية مع وزن الفعل**: أَكرَمُ وأفضلُ وأجمَلُ، بشرط ألا يكون مؤنثه بالتاء، مثل: أرمل وأرملة.

٩. **الوصفية مع العدل**: مثنى وثُلاث ورُباع وأُخَر، وهي معدولة عن اثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة، وأربع أربع وآخَر.

وقد خرج الاسم الممنوع من الصرف عن الأصل في الإعراب في حالة الخفض فقط، فهو **يخفض** بالفتحة نيابةً عن الكسرة، وأما في حالتي الرفع والنصب فهو على الأصل، يرفع بالضمة وينصب بالفتحة، تقول: جاءت فاطمةُ، ورأيت فاطمةَ، ومررت بفاطمةَ.

ويعرب الممنوع من الصرف هذا الإعراب **بشرط** ألا يكون مضافًا وألا يقترن بأل، وإلا فهو يخفض بالكسرة على الأصل، نحو: مررت بالمساجِدِ، ولست بأفضلِكم.

[سادسًا: الأفعال الخمسة]

هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وسميت أفعالاً خمسة لأن صورها خمس: يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين.

مثل: يكتبان، تكتبان، تدرسون، يدرسون، تدرسين.

والأفعال الخمسة تخرج عن الأصل في الإعراب في جميع الحالات الإعرابية، فهي **ترفع** بثبوت النون نيابة عن الضمة، **وتنصب وتجزم** بحذف النون نيابة عن الفتحة والسكون.

تقول: الشاهدانِ يكذبانِ، الشاهدان لن يكذبا، الشاهدان لم يكذبا.

[سابعًا: الفعل المضارع المعتل الآخر]

هو الفعل المضارع الذي يكون آخره حرف علة أصلي، وحروف العلة هي: الألف والواو والياء.

يخرج الفعل المضارع عن الأصل في حالة الجزم فقط، **فيجزم** بحذف حرف العلة، وأما في الرفع والنصب فبالحركات الأصلية، إما ظاهرة أو مقدرة.

قال الله تعالى: (**وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا**) وقال عز وجل: (**وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَٰهًا آخَرَ**) وقال سبحانه: (**وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا**)، فإن كان الحرف المحذوف ألفًا فتحنا الحرف الذي قبلها، وإن كان واوًا نضم، وإن كان ياءً نكسر.

[البناء]

تعريفه: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مهما تغيرت العوامل، نحو: جاء منْ نحبه، ورأيت منْ نحبه، ومررت بمنْ نحبه، فكلمة (من) مبنية على السكون ولم يتغير آخرها بتغير العوامل.

[أنواع البناء]

١. **البناء على الكسر** في: هؤلاءِ وحَذامِ وأمسِ، فهذه أمثلة على الكلمات المبنية على الكسر.
٢. **البناء على الفتح** في: أينَ وكيفَ.
٣. **البناء على الضم** في: منذُ وحيثُ.
٤. **البناء على السكون** في: كمْ ومنْ.

[النكرة والمعرفة]

ينقسم الاسم إلى قسمين: نكرة ومعرفة

[المعرفة]

فالمعرفة: هي اللفظ الذي يدل على معين، والمعارف سبعة أقسام:

١. **المضمر أو الضمير**: وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب، فالضمائر ثلاثة أنواع:

أ. **ضمير المتكلم**: أنا (للمتكلم وحده)، نحن (للمتكلم المعظم نفسه أو مع غيره).

ب. **ضمير المخاطب**: أنتَ (للمذكر المفرد)، أنتِ (للمؤنثة المفردة)، أنتما (للمثنى مذكرًا أو مؤنثًا)، أنتم (لجمع الذكور)، أنتن (لجمع الإناث).

ت. **ضمير الغائب**: هو (للمذكر المفرد)، هي (للمؤنثة المفردة)، هما (للمثنى الغائب مطلقًا)، هم (لجمع الذكور)، هن (لجمع الإناث).

٢. **العلم**: وهو ما يدل على معين بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيرهما، وهو نوعان: مذكر نحو: محمد وإبراهيم وعلي، ومؤنث نحو: فاطمة وزينب ومكة.

٣. **اسم الإشارة**: هو ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية (كأن تتحدث عن شخص غائب ثم تقول: هذا إنسان كريم)، وألفاظه: هذا (للمذكر المفرد)، وهذه (للمفردة المؤنثة)، وهذان أو هذين (للمثنى المذكر)، وهاتان أو هاتين (للمثنى المؤنث)، وهؤلاء (للجمع مطلقًا).

٤. **الاسم الموصول**: ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها[١] تذكر بعده البتة وتسمى صلة، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائدًا، وألفاظه: الذي (للمفرد المذكر)، والتي (للمفردة المؤنثة)، واللذان أو اللذَينِ (للمثنى المذكر)، واللتان أو اللتَينِ (للمثنى المؤنث)، والذين (لجمع الذكور)، واللائي أو اللاتي (لجمع الإناث)، نحو قوله تعالى: (واللاتي تخافون نشوزهن).

٥. **المحلى بالألف واللام**: كل اسم اقترنت به (أل) فأفادته التعريف[٢]، نحو: الرجل، والكتاب.

٦. **المضاف إلى أحد الأقسام السابقة**، فإنه يكتسب التعريف من المضاف إليه، نحو: غلامك، وغلام محمد، وغلام هذا الرجل، وغلام الذي زارنا أمس، وغلام الأستاذ.

---

١. شبه الجملة هو الظرف أو الجار والمجرور نحو (اشتريت الدار التي خلف دارنا).

٢. فتخرج أل الزائدة كالتي في لفظة الحسين.

وهذه المعارف تختلف في رتبة التعريف، فأعرفها بعد لفظ الجلالة الضمير ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم الاسم الموصول ثم المحلى بأل ثم المضاف إليها، والمضاف في رتبة المضاف إليه إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم.

[النكرة]

هي كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر، ولا يدل على معين معروف، مثل: رجل، فإنه شائع في جنس الرجال، لا يختص بواحد منهم دون الآخر، وكذا فرس وكتاب.

[الجملة الاسمية]

الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم، ولها ركنان: المبتدأ والخبر، ومعنى الركن هو ما لا يُستغنى عنه في الجملة.

[المبتدأ]

هو الاسم المخبر عنه أو المحكوم عليه، مثاله كلمة (محمد) في قولك: محمدٌ حاضرٌ، وحكمه الرفع، والمبتدأ يأتي على صور عدة نحو:

- **اسم ظاهر**: الحلمُ سيّدُ الأخلاقِ.
- **مضمر**: أنتَ طالبٌ مجتهدٌ.
- **اسم إشارة**: هذا صراط مستقيم.
- **اسم شرط**: من يهُن يسهلِ الهوان عليه.
- **اسم استفهام**: من بعثنا من مرقدنا.

[الخبر]

هو الحكم المسند إلى المبتدأ الذي تتم به فائدة الكلام، وحكمه الرفع، مثاله كلمة (حاضر) في قولك: محمدٌ حاضرٌ، فكلمة حاضر هي التي تممت معنى الجملة، وبها أخبرنا وحكمنا على المبتدأ، وللخبر ثلاثة أقسام:

١. **المفرد**: والمراد به ما ليس بجملة ولا بشبه جملة، نحو: الموظفُ مجتهدٌ والموظفانِ مجتهدانِ، فـ(مجتهد ومجتهدان) خبران، ونحو: الجنة دار السرور، فـ(دار) خبر مفرد.

٢. **الجملة**: والمراد به الجملة التامة – أي مكتملة الأركان ـ سواء كانت اسمية أم فعلية[١]، نحو: الطاووس ريشُه ملوّنٌ، والطالبُ ذاكرَ دروسَه، وإن كان الخبر جملة فلا بد من وجود رابط يربطها بالمبتدأ، نحو:

أ- **الضمير** في قولك: محمدٌ سافر أبوه، فالهاء تعود على المبتدأ.

ب-**اسم الإشارة** في قوله تعالى: (**وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ**)، فذلك اسم إشارة يشير إلى المبتدأ.

٣. **شبه الجملة** وهو نوعان: **الظرف** نحو: الطائر فوقَ الغصن، فـ(فوق) ظرف وهو الخبر هاهنا، ونحو: عليٌ في المسجدِ، فـ(في المسجد) **جار ومجرور** وهو الخبر هاهنا، وهذه ليست جملة تامة حيث لا تتكون من ركنين.

---

١. الجملة الفعلية تتكون من فعل وفاعل، وسيأتي بيانها مفصلا إن شاء الله.

[نواسخ المبتدأ والخبر]

نواسخ[١] الجملة الاسمية هي كلمات ينشأ عن دخولها تغيير في الجملة، وذلك من حيث الإعراب والمعنى، وتنقسم النواسخ إلى ثلاثة أقسام:

١. **يرفع المبتدأ وينصب الخبر**، وذلك (كان) وأخواتها، وهي أفعال، نحو: كان الجو مُكفهِرًّا.
٢. **ينصب المبتدأ ويرفع الخبر**، وذلك (إن) وأخواتها، وهي أحرف، نحو: إنّ اللهَ عزيزٌ حكيمٌ.
٣. **ينصب المبتدأ والخبر جميعًا**، وذلك (ظن) وأخواتها، وهي أفعال، نحو: ظننتُ الصديقَ أخًا.

[أولا: كان وأخواتها]

وهذا القسم يدخل على المبتدأ **فيُزيلُ** رفعَه الأول **ويُحدث** له رفعًا جديدًا، ويسمى المبتدأ اسمه، ويدخل على الخبر فينصبه، ويسمى خبره.

وهذا القسم ثلاثة عشر فعلًا:

١. **كان**: وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، إما مع الانقطاع، نحو: كان

---

١. يقال: نسخت الشمس الظل أي أزالته.

محمدٌ مجتهدًا، وإما مع الاستمرار، نحو (**وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا**).

٢. **أمسى**: وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو: أمسى الجو باردًا.

٣. **أصبح**: وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو: أصبح الجوُّ مكفهرًا.

٤. **أضحى**: وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، نحو: أضحى الطالب نشيطًا.

٥. **ظل**: وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر وقت الظل أي في جميع النهار، نحو: (**ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا**).

٦. **بات**: وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات، نحو: بات محمدٌ مسرورًا.

٧. **صار**: وهو يفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الخبر، نحو: صار الطين إبريقًا.

٨. **ليس**: وهو يفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو: ليس محمد قائمًا.

٩-١٢. **ما زال، ما انفك، ما فتئ، ما برح**: وهذه الأربعة تدل على ملازمة الخبر للاسم حسبما يقتضيه الحال، نحو: ما زال إبراهيمُ منكِرًا، ونحو: ما برح عليٌّ صديقًا مخلصًا.

١٣. **ما دام**: وهو يفيد ملازمة الخبر للاسم أيضًا، نحو: لا أعذُل خالدًا ما دمت حيًا.

وتنقسم هذه الأفعال من جهة العمل إلى ثلاثة أقسام:

١. ما يعمل بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية[١] عليه، وهو (دام).
٢. ما يعمل بشرط أن يتقدم عليه نفي، أو استفهام أو نهي، وهو أربعة أفعال: (زال) و(انفك) و(فتئ) و(برح).
٣. ما يعمل بلا شرط، وهو ما بقي من الأفعال.

وتنقسم أيضا من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام:

١. ما يتصرف في الفعلية تصرفًا كاملًا، بمعنى أنه يأتي من الماضي والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال: (كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار).
٢. ما يتصرف تصرفًا ناقصًا، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غير، وهو أربعة: (فتئ، وانفك، وبرح، وزال).
٣. ما لا يتصرف أصلًا، وهو فعلان: (ليس، و مادام).

---

١. أي التي تؤول بمصدر مع نيابتها عن الظرف وهو المدة، فمعنى: سأجلس ما دام زيد جالسًا، هو سأجلس مدة دوام جلوس زيد.

[ثانيا: الأحرف الناسخة (إن وأخواتها)]

إن وأخواتها حروف ناسخة، تدخل على الجملة الاسمية، وتعمل فيها عكس عمل كان، إذ تنصب المبتدأ ويسمى اسمًا لها، وترفع الخبر ويسمى خبرًا لها، وهي ستة:

١. **إنّ**: تفيد التوكيد، أي تقويةَ نسبة الخبر للمبتدأ، نحو: إنّ أباك حاضرٌ.

٢. **أنّ**: تدل على ما تدل عليه (إنّ)، نحو: علمتُ أنّ أباك مسافرٌ.

٣. **لكنّ**: تدل على الاستدراك، وهو: تعقيب الكلام بنفي ما يُتوهم ثبوته أو إثبات ما يُتوهم نفيه، نحو: محمد شجاعٌ لكنَّ صديقَه جَبان)

٤. **كأنّ**: تفيد تشبيه المبتدأ بالخبر، نحو: كأنّ الجبانَ نعامةٌ.

٥. **ليتَ**: تدل على التمني، وهو طلب المستحيل أو ما فيه عسر، نحو: ليتَ الشبابَ عائدٌ، ونحو: ليتَ البليدَ ينجحُ.

٦. **لعلَّ**: وهي تدل على الترجي أو الإشفاق، ومعنى الترجي: طلب الأمر المحبوب، نحو: لعلَّ اللهَ يرحمني، ومعنى الإشفاق: توقع المكروه، نحو: لعلَّ العدوَّ قريبٌ منا.

[ثالثا: الأفعال الناسخة (ظنّ وأخواتها)]

ظن وأخواتها أفعال تامة تنصب مفعوليْنِ أصلُهما مبتدأ وخبر، ويقال للمبتدأ: مفعول أول، وللخبر: مفعول ثانٍ، وهي عشرة أفعال:

١. **ظنّ**: نحو (ظننتُ محمدًا صديقًا)

٢. **حسب**: نحو (حسبتُ المالَ نافعًا)

٣. **خال**: نحو (خِلتُ الحديقةَ مثمرةً)

٤. **زعم**: نحو (زعمتُ بكرًا جريئًا)

٥. **رأى**: نحو (رأيت إبراهيم مفلحًا)

٦. **علم**: نحو (علمتُ الصدقَ منجيًا)

٧. **وجد**: نحو (وجدتُ الصلاحَ بابَ الخيرِ)

٨. **اتخذ**: نحو (اتّخذتُ محمدًا صديقًا)

٩. **جعل**: نحو (جعلتُ الذهبَ خاتمًا)

١٠. **سمع**: نحو (سمعتُ خليلًا يقرأ)

وتنقسم من حيث المعنى إلى أربعة أقسام:

١. تدل على ترجيح وقوع الخبر، وهي: ظن، حسب، خال، زعم.

٢. تدل على اليقين وتحقيق وقوع الخبر، وهي: رأى، علم، وجد.

٣. تفيد التصيير والانتقال، وهما: اتخذ، جعل.

٤. تفيد النسبة في السمع، وهو: سمع.

[الأفعال وأنواعها]

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

١. **الماضي**: وهو ما دل على حصول شيء قبل زمن التكلم، نحو: ضربَ، نصرَ، فتحَ.
٢. **المضارع**: وهو ما دل على حصول شيء في زمن التكلم أو بعده، نحو: يضربُ، ينصرُ، يفتحُ.
٣. **الأمر**: وهو ما يُطلب به حصولُ شيء بعد زمن التكلم، نحو: اضربْ، انصُرْ، افتحْ.

[أحكام الفعل]

لكل قسم من أقسام الفعل أحكامه الخاصة:

[أولاً: الفعل الماضي]

الأصل في الفعل الماضي أنه يبنى على الفتح، مثل: شرِبَ، جلسَ، أكرمَ، وإذا كان آخر الفعل ألفًا يكون الفتح مقدّرًا، مثل: مضى، سعى، دعا.

ويخرج الفعل الماضي عن الأصل في حالتين:

١. يبنى على السكون إذا اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة، وهي: (تاء) الفاعل، و(نا) الفاعلين، و (نون) النسوة، مثل: جلستُ، جلسنا، جلسْنَ.
٢. يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، مثل: شرِبوا، جلسوا، أكرموا، وإذا كان آخر الفعل ألفًا تحذف الألف، ويُقدر الضم، مثل: مضَوا، سعَوا، دعَوا.

[ثانيًا: فعل الأمر]

الأصل في فعل الأمر أنه يبنى على السكون، نحو: اشربْ، اجلِسْ، أكرِمْ، ويخرج عن الأصل في ثلاث حالات:

١. يُبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة من غير فاصل، نحو: اعلمَنْ، اعلمَنّ.
٢. يبنى على حذف حرف العلة إذا كان مضارعه معتلَ الآخر، مثل: ادعُ، فإن مضارعه يدعو، ومثل: اسعَ، فإن مضارعه يسعى، ومثل: ارمِ، فإن مضارعه يرمي.
٣. يبنى على حذف النون إذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة، مثل: ادرسوا، ادرُسا، ادرُسي.

تُلخص الأحكامَ السابقة قاعدةٌ، وهي: فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه.

[ثالثًا: الفعل المضارع]

مر علينا أن فعلي الماضي والأمر مبنيان دائمًا، أما الفعل المضارع فهو معرب، لكنه يُبنى في حالتين:

١. يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، مثل: الطالباتُ يدرسْنَ.

٢. يبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد من غير فاصل[١]، مثل: لا تُهملَنَّ، لا تُهملَنْ.

[نواصب المضارع]

ذكرنا أن الفعل المضارع يكون **معربًا** في الأصل، ونضيف هنا أن حكمه الرفع ما لم يسبق بناصب أو جازم، نحو: يُذاكرُ الطالبُ، وحروف النصب على ثلاثة أقسام:

الأول: ما ينصب المضارع بنفسه، وهي أربعة أحرف:

١. **أنْ**: وهي حرف مصدر[٢] ونصب واستقبال، ومثالها قوله تعالى: (أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي).

---

١. قد يكون الفاصل واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، أو ألف الاثنين، مثل: لا تُهملُنّ، ولا تهملِنَّ، ولا تُهملانِّ.

٢. أي أنه يؤول مع ما بعده بمصدر نحو قوله تعالى (وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ) ف (أن) مع (يأكله) تؤول بمصدر، فيكون المعنى: أخاف أكل الذئب له.

٢. **لن**: وهي حرف نفي ونصب واستقبال، ومثاله قوله تعالى: (لَن نُّؤْمِنَ لَكَ).

٣. **إذن**: وهي حرف جواب وجزاء[١] ونصب، ويشترط لنصب المضارع بها **ثلاثة شروط**:

أ. أن تكون (إذن) في صدر جملة الجواب.

ب. أن يكون المضارع بعدها دالاً على الاستقبال.

ت. ألا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم أو النداء أو لا النافية.

فمثالها أن يقول لك أحد إخوانك: سأجتهدُ في دروسي، فتقول له: إذنْ تنجحَ، أو: إذن واللهِ تنجحَ، أو: إذنْ يا محمدُ تنجحَ، أو: إذنْ لا يخيبَ سعيُك.

٤. **كي**: وهي حرف مصدر ونصب، ويشترط في النصب بها أن تتقدمها (لام التعليل) لفظا أو تقديرًا، فالأول نحو قوله تعالى: (لِّكَيْلَا تَأْسَوْا)، والثاني نحو قوله تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً)، فإن لم تتقدمها اللام لفظًا ولا تقديرًا كان الناصب (أن) مضمرة، وكانت كي حرف تعليل.

الثاني: ما ينصب المضارع بواسطة (أن) مضمرة جوازًا، وهو لام التعليل، نحو قوله تعالى: (لِّيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ).

---

١. أي تدل على المجازاة على الفعل.

الثالث: ما ينصب الفعل المضارع بواسطة (أن) مضمرة وجوبًا، وهي:

١. **لام الجحود**: وضابطها أن تسبق بـ (ما كان) أو (لم يكن)، فمثال الأول قوله تعالى: (مَّا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ)، ومثال الثاني قوله تعالى: (لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً).

٢. **حتى**: وهو يفيد الغاية أو التعليل، ومعنى الغاية: أن ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها، نحو قوله تعالى: (حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ)، ومعنى التعليل: أن ما قبلها علةٌ لحصول ما بعدها، نحو قولك لبعض إخوانك: ذاكرْ حتى تنجحَ.

٣-٤. **(فاء) السببية و (واو) المعية**: بشرط أن يقع كل منهما في جواب نفي أو طلب.

أما **النفي** فنحو قوله تعالى: (لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) ونحو: لا أفعلُ شيئًا وتعجزَ عنه، وأما **الطلب** فثمانية أشياء:

أ. **الأمر**: وهو الطلب الصادر من العالي إلى الداني، نحو قول الأستاذ لتلميذه: ذاكر فتنجحَ.

ب. **الدعاء**: الطلب الموجه من الداني إلى العالي، نحو: اللهم اهدني فأعملَ الخير.

ت. **النهي**: وهو طلب الكف عن الفعل، نحو (لا تلعبْ فيضيعَ أملُك)، ونحو: لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثله.

ث. **الاستفهام**: وهو طلب المعرفة، نحو قوله تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا).

ج. **العرض**: وهو طلب الشيء برفق، نحو: ألا تزورُنا فنكرمَك.

ح. **التحضيض**: وهو طلب الشيء بزجر، نحو: هلّا ذاكرتَ يا مهملُ فتنجحَ.

خ. **التمني**: وهو طلب المستحيل أو ما فيه عسر، نحو قوله تعالى: (يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا).

د. **الرجاء**: وهو طلب ما يمكن وقوعه، نحو: لعلّ اللهَ يشفيني فأزورَك.

٥. **أو**: ويشترط فيه أن يكون بمعنى (إلّا) أو بمعنى (إلى)، وضابط الأول أن يكون ما بعده ينقضي دفعةً، نحو: لأقتلَنّ الكافرَ أو يُسلمَ، وضابط الثاني أن يكون ما بعده ينقضي

[جوازم المضارع]

الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ثمانية عشر جازمًا، وهذه الأدوات تنقسم إلى قسمين:

الأول: ما يجزم فعلًا واحدًا، وهي أربعة أحرف:

١. **لمْ**: وهي حرف نفي وجزم وقلب[١]، نحو قوله تعالى: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا)، وقوله سبحانه: (قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا).

٢. **لمّا**: وهي حرف نفي وجزم وقلب أيضا، نحو قوله تعالى: (لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ)

٣. **لام الأمر**: وهي تدل على الطلب، نحو قوله تعالى: (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ).

٤. **لا الناهية**: وهي تدل على النهي، نحو قوله تعالى: (لَا تَقُولُوا رَاعِنَا).

الثاني: ما يجزم فعلَيْنِ، ويسمى أولهما فعلَ الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجزاءَه، وهي اثنا عشر حرفًا، منها:

١. **إنْ**: نحو (إنْ تُذاكرْ تنجحْ).

٢. **منْ**: نحو (منْ يُكرمْ جاره يُحمدْ).

٣. **ما**: نحو (ما تصنعْ تُجزَ به).

٤. **أيّ**: نحو (أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ منه)

٥. **متى**: نحو (متى تلتفتْ إلى واجبِك تنلْ رضا ربك).

٦. **أيان**: نحو (أيّانَ تلقَني أكرمْك).

٧. **أينما**: نحو قوله تعالى: (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ).

٨. **حيثما**: كقول الشاعر: حيثما تستقمْ يقدرْ لك اللهُ نجاحًا في غابر الأزمانِ

٩. **كيفما**: نحو (كيفما تكنِ الأمّةُ يكنِ الولاة).

---

١. أي تقلب معنى الفعل المضارع من الحال أو الاستقبال إلى الماضي.

١٠. **إذما**: كقول الشاعر: وإنك إذما تأتِ ما أنت آمرٌ به تلفِ من إياه تأمر آتيا.

[الفاعل]

الفاعل لغةً: عبارة عمن أوجد الفعل.

واصطلاحًا: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله.

فخرج بـ (الاسم) الفعلُ والحرف، وخرج بـ (المرفوع) ما كان منصوبًا أو مجرورًا، وخرج بـ (المذكور قبله فعلُه) المبتدأُ واسم إنّ وأخواتها إذ لم يتقدمها فعلٌ، واسم كان وكاد وأخواتها إذ الفعل المتقدم ليس فعلَ الاسم المرفوع.

والمراد بالفعل ما يشمل شِبه الفعل، كاسم الفاعل واسم الفعل، نحو (هيهاتَ العقيقُ) و (أقادمٌ أبوك؟).

والفاعل يأتي على صورتين:

١. **اسم صريح**: نحو (ذهبَ زيدٌ)
٢. **اسم مؤوّل بالصريح**: نحو (يسرُّني أن تتمسّكَ بالفضائلِ)، فـ (أن) حرف مصدري، و(تتمسك) فعل مضارع مع فاعله، وأن مع الفعل والفاعل في تأويل مصدر، والتقدير: يسرُّني تمسُّكُكَ.

ويُقسم الفاعل إلى قسمينِ آخرين:

١. **الظاهر**: ما يدل على معناه بدون حاجةٍ إلى قرينة، نحو (سافرَ محمدٌ) و (حضر الفتى) و (حضرَ الصديقانِ) و (حضرَ المسلمونَ)، (وحضرتْ الهنداتُ)[١].

٢. **المضمر**: ما لا يدل على المراد منه إلا بقرينة تَكلمٍّ أو خطابٍ أو غيْبةٍ.

وقد سبق أن ذكرنا في باب المعارف الضمائر، ولكن ذكرنا **الضمائر المنفصلة** فقط، وهنا نذكر **الضمائر المتصلة**، فهي إما تدل على التكلم أو على المخاطب أو على الغائب، والتفصيل فيما يلي:

١. **ضمائر المتكلم**: نحو (ضربْتُ) للمفرد مطلقا ،و (ضربنا) للمتعدد كذلك.

٢. **ضمائر المخاطب**: نحو (ضربتَ) للمفرد المذكر، و (ضربتِ) للمفردة المؤنثة، و (ضربتما) للمثنى مطلقا، و (ضربتُم) لجماعة الذكور، و (وضربتُنَّ) لجماعة الإناث.

٣. **ضمير الغائب**: في نحو (محمد ضرب أخاه) فالضمير المستتر الذي يقدر بـ (هو) يكون فاعلًا، وهو للمفرد المذكر، وفي نحو (هندٌ ضربتْ أختَها) فالضمير المستتر الذي يقدر بـ (هي) يكون فاعلًا، وهو للمفردة المؤنثة، ونحو (ضربا) فالألف ضمير متصل وهو الفاعل، وهو للمثنى مطلقا، ونحو (ضربوا) فالواو

---

١. لاحظ بقاء الفعل في كل الصور على هيئة الإفراد.

ضمير متصل وهي الفاعل، وهي لجماعة الذكور، ونحو (ضربْنَ) فالنون ضمير متصل، وهي الفاعل، وهي لجماعة الإناث.

[المفعول به]

هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل، والمراد بوقوع الفعل عليه تعلقه به، فيشمل صورتي الإثبات والنفي، نحو (ضربتُ زيدًا) و (لمْ أفهمِ الدرسَ).

ويأتي على صور، منها:

١. **الاسم الصريح**: نحو (كسرَ الولدُ الزجاجَ).
٢. **الضمير**: نحو قوله تعالى (وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا) وهو ضمير متصل، وقوله تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) وهو ضمير منفصل، وقوله تعالى (وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ) وهو ضمير مقدّر، أي التي فعلتها[١].
٣. **المصدر المؤول**: نحو قوله تعالى (أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) وأصله: ألا تحبون غفرانه لكم.

---

١. بقية الأمثلة على الضمائر التي تكون في محل نصب: أطاعني، أطاعنا، أطاعكَ، أطاعكِ، أطاعكما، أطاعكم، أطاعكنّ، أطاعه، أطاعها، أطاعهما، أطاعهم، أطاعهنّ، وأما الضمائر المنفصلة: إياي، إيانا، إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكنّ، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنّ.

[النائب عن الفاعل]

هو اسم أتى بعد فعل مبني للمجهول، ولأنه ناب عن الفاعل تغير حكمُه من النصب إلى الرفع، نحو: كُسِرَ الزُّجاجُ، ولو كان في الأصل مؤنثًا يؤنث الفعل بعد نيابته عن الفاعل، نحو: كُرمت الطالبة، لو كان الأصل: كرّمَ الأستاذُ الطالبةَ.

وللنائب عن الفاعل صورٌ، منها:

١. **الاسم الصريح**: نحو (كُسرَ الزجاج).
٢. **الضمير البارز**: نحو قوله تعالى: (قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا).
٣. **الضمير المستتر**: نحو قوله تعالى: (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ).
٤. **اسم الإشارة**: نحو (كوفِئ هذا الطالبُ).
٥. **الاسم الموصول**: نحو قوله تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا).
٦. **المصدر المؤوّل**: نحو (عُلِم أنّك مجتهدٌ).

[كيفية صياغة المبني للمجهول]

- في الفعل **الماضي** يضم الحرف الأول ويكسر ما قبل الآخر، نحو: ضَرَبَ وضُرِبَ.
- في الفعل **المضارع** يضم الحرف الأول ويفتح ما قبل الآخر، نحو: يَضرِب ويُضرَب.

- إذا كان الفعل مبدوءًا **بتاء زائدة** فإن الحرف الثاني يشارك الحرف الأول في الضم، ويكسر ما قبل الآخر، نحو: تَعَلّمَ وتُعُلِّمَ.
- إذا كان الفعل مبدوءًا **بهمزة وصل**، فإن الحرف الثالث يشارك الحرف الأول في الضم، ويكسر ما قبل الآخر، نحو: استَخرجَ، واُستُخرِجَ.
- إذا كان الفعل **أجوف**[١]، فالأفصح فيه مراعاة الكسر، نحو: قال وقيلَ.

[المفعول المطلق]

هو مصدرٌ[٢] فضلة تسلّط عليه عامل من لفظه ومعناه، أو معناه فقط، فالأول نحو قوله تعالى: (وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)، والثاني نحو: قعدتُ جلوسًا.

وأنواعه ثلاثة:

١. **مؤكد للعامل**: نحو (أكلتُ أكلًا).
٢. **مبين للنوع**: نحو قوله تعالى: (وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا)، ونحو: (أكلت أكل الجائع).
٣. **مبين للعدد**: نحو (خَطَوْتُ خُطوَتيْنِ).

---

١. أي الذي يكون حرفه الثاني حرف علة.

٢. المصدر هو اسم يدل على الحدث، ويشتق منه الفعل، كمشيت مشيًا، وأكلت أكلًا، وكتبتُ كتابةً.

[المفعول له]

ويسمى أيضا بالمفعول لأجله، وهو: الاسم المنصوب الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل، و(الاسم) يشمل الصريح والمؤول به.

وتشترط فيه أربعة أمور:

١. أن يكون مصدرًا.
٢. أن يكون قلبيًا، أي لا يكون من أعمال الجوارح كالضرب والقراءة.
٣. أن يكون علة للفعل، فيصح أن يقع جوابًا لـ (لماذا) ؟
٤. أن يكون متحدًا مع عامله في الوقت وفي الفاعل.

مثاله: قوله تعالى: (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً)، فإن (خوفًا) مصدر، وهو قلبي، وهو علة الدعاء، ومتحد مع الفعل في الزمان وفي الفاعل.

ويجوز في المفعول له **النصب والجر** بحرف من حروف الجر الدالة على التعليل كاللام، ولكن قد **يترجح** أحدهما بحسب حال المفعول له: [١] فإن كان مقترنًا بـ (أل) فالأكثر فيه أن يجر بحرف الجر الدال على التعليل، نحو: ضربتُ ابني للتأديب، [٢] وإن كان مضافًا فلا ترجيح نحو: زرتكَ محبةَ أدبِك، ونحو: زرتُك لمحبةِ أدبِك، [٣] وإن كان مجردًا من (أل) ومن الإضافة فالأكثر نصبه، نحو: قمتُ إجلالًا للأستاذ.

[المفعول فيه]

ويسمى **ظرفًا** أيضاً، **وهو**: كل اسم زمان أو مكان يتضمن معنى (في)، كقوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا)، أي: في الليل، وقوله تعالى: (وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ)، أي: في المكان الذي هو وراءهم.

وأما (يوم) في قوله تعالى: (قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ) فهي خبرٌ ولا تتضمن معنى (في) لأن الإخبار بنفس اليوم لا بشيء يقع في اليوم، وكذا في قولك: يخافُ الكسولُ يومَ الاختبار، فإن المعنى أنه يخاف يوم الاختبار نفسه، لا أنه يخاف شيئًا واقعًا في هذا اليوم.

وظرف الزمان ينقسم إلى قسمين:

١. المختص فهو ما دل على مقدار معيّن من الزمان، نحو: الشهر، والسنة، واليوم، والعام، والأسبوع.
٢. المبهم فهو ما دل على مقدار غير معين، نحو: اللحظة، والوقت، والزمان، والحين.

وكلا القسمين يجوز انتصابها على الظرفية، نحو: صمتُ يومَ الخميس، وصاحبتُ عليًا حينًا من الدهر.

وظرف المكان[١] ينقسم إلى قسمينِ أيضًا:

١. مختص، وهو ما له صورةٌ وحدودٌ محصورة، نحو: الدار والمسجد، والحديقة.

٢. مبهم، وهو ما ليس له صورة ولا حدودٌ محصورة، نحو: وراء وأمام.

ولا ينصب على الظرفية إلا الثاني، وأما الأول فيجب جره بحرف جر، نحو: اعتكفت بالمسجدِ، ومثال ظرف المكان قولك: جلستُ أمامَ الأستاذِ مؤدبًا.

[المفعول معه]

هو: اسم فضلة منصوب بالفعل أو ما يشبهه[٢] مسبوق بواو بمعنى (مع)، و(الاسم) يشمل المفرد والمثنى والمجموع، والمذكر والمؤنث، و(الفضلة) في قبال الركن، وذلك نحو: حضر الأميرُ والجيشَ، والأميرُ حاضرٌ والجيشَ.

ثم إن للاسم الواقع بعد الواو **حالتين**:

١. **وجوب النصب**: وذلك إذا لم يصحَّ تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو: أنا سائرٌ والجبلَ.

---

١. الألفاظ الدالة على المكان كثيرة، منها: أمام، خلف، قُدّام، وراء، فوق، تحت، عند، مع، إزاء، حذاء، تلقاء، ثَمّ، هنا.

٢. وهي هنا: اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وصيغ المبالغة.

٢. **جواز النصب**: وذلك إذا صح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو: حضرَ عليٌّ ومحمدٌ، فإنه يجوز نصب (محمد) على أنه مفعول معه، ويجوز رفعه على أنه معطوف على (علي)[١].

[المستثنى]

الاستثناء لغةً: الإخراج، **والمستثنى اصطلاحًا**: هو ما خرج عن حكم المستثنى منه بعد أداة الاستثناء.

وأشهر أدواته: إلا، وغير، وسوى، وخلا، وعدا، وحاشا.

أولاً: يأتي الاستثناء بـ(إلا) على ثلاث صور:

١. **التام الموجب**[٢]: وحكم المستثنى فيه النصب، نحو: دخل الطلاب إلا واحدًا، فالمستثنى منه مذكور في الكلام وهو (الطلاب)، ولم يسبق الكلام بنفي أو شبهه.

---

١ قال الصبان في حاشيته "للتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق أي مقارنته في الزمان سواء اشتركا في الحكم كجئت وزيدا أو لا كاستوى الماء والخشبة وبذلك فارقت واو العطف فإنها تقتضي المشاركة في الحكم ولا تقتضي المشاركة في الزمان"، وهناك ما يدل على عموم المصاحبة والاقتران دون الاختصاص بالزمان أو المكان، راجع كتاب معاني النحو للسامرائي.

٢. التام هو الذي ذكر فيه المستثنى منه، والموجب ما لم يُسبق بنفي وشبهه، وشبه النفي النهي والاستفهام.

٢. **التام المنفي**: ويجوز في المستثنى وجهان، الأول: النصب على الاستثناء، والثاني: الإتباع على البدلية، نحو: ما دخل الطلاب إلا واحدًا أو واحدٌ، والمستثنى منه هو (الطلاب)، وقد سبق الكلام بنفي.

٣. **الناقص المنفي**: ويسمى الاستثناء المفرَّغ[١]، وحكم المستثنى إعرابه حسب موقعه في الكلام، كأن النفي والأداة غير موجودين، فإن كان العامل قبل (إلا) يقتضي الرفع رفعته، وإن كان يقتضي النصب نصبته، وإن كان يقتضي الجر بالحرف جررته به، نحو: ما حضرَ إلا عليٌّ، وما رأيتُ إلا عليًّا، وما مررت إلا بعليٍّ.

ثانيًا: الاستثناء بـ(غير) و(سوى):

الاسم الواقع بعد (غير) و(سوى) يجب جره بإضافة الأداة إليه، أما الأداة نفسها فتأخذ حكم الاسم الواقع بعد (إلا) على التفصيل المتقدم، نحو: دخل الطلابُ غيرَ واحدٍ، وما دخل الطلابُ غيرَ أو غيرُ واحدٍ، وما دخل غيرُ واحدٍ.

ثالثًا: الاستثناء بـ (عدا، خلا، حاشا):

هذه الأدوات يجوز أن تُقدّر حروفًا، ويجوز أن تقدّر أفعالاً، وتأتي هذه الأدوات على صورتين:

١. **مسبوقة بـ (ما) المصدرية**، وهنا لا يجوز إلا النصب على المفعولية، لأن (ما)

---

[١] لأن العامل الذي يسبق (إلا) قد تفرّغ للعمل فيما يليها.

المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال، نحو: دخل الطلابُ ما عدا واحدًا.

٢. **غير مسبوقة بـ (ما) المصدرية**، فيجوز فيما بعدها النصب على المفعولية، وتكون أفعالًا، ويجوز الجر بحرف الجر، وتكون أحرفَ جرٍّ، نحو: دخل الطلابُ عدا واحدًا أو واحدٍ.

[الحال]

هو: وصف فضلة[1] منصوب يدل على هيئة صاحبه، ويصح أن يكون جوابًا لـ(كيف)، نحو: دخل الطالب ضاحكًا.

ويأتي الحال في كلتا الجملتين الاسمية والفعلية، نحو قوله تعالى: (وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً)، ونحو قوله تعالى: (أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا).

وللحال ثلاثة شروط:

١. **تنكيرها**: وهو الأصل فيها، كما أن الأصل تعريف صاحبها، وقد يأتي الحال معرفة، ويؤوّل حينها بالنكرة، نحو: تعالَ وحدَك، والتقدير: تعالَ منفردًا، وقد يأتي صاحب الحال نكرة بمسوغات، أهمها:

أ. **أن يخصص بوصف أو إضافة**، نحو: في فُلْكٍ ماخرٍ في اليمِّ مشحونًا، ونحو: قوله تعالى: (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ).

---

١. المقصود بالفضلة هنا مجيئها بعد تمام الكلام بوجود ركنيه.

ب. **أن يكون الحال جملة مصدرة بواو الحال**، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾.

ت. **أن يتقدم الحال على النكرة**، نحو: لميةَ موحشًا طللُ، وذلك لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال.

ث. **أن يسبق بنفي أو شبه نفي** (نهي أو استفهام)، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾.

٢. **الانتقال**: وقد يأتي الحال غير منتقل، فيعبر عن وصف ملازم لصاحبه، نحو: دعوت الله سميعًا.

٣. **الاشتقاق**: وهذا هو الأصل في الحال المفرد، ويجوز أن يأتي جامدًا إذا أمكن تأويله بمشتق، نحو: بعته يدًا بيد، أي: مواجهةً، ونحو: ظهرتِ العروسُ قمرًا، أي: مشبهةً القمر.

[التمييز]

هو: الاسم الصريح المنصوب المفسِّر لما انبهم من الذوات أو النسب، ولا يكون إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الجملة.

وينقسم إلى نوعين:

١. **تمييز المفرد**: وهو أن يأتي التمييز مفسِّرًا لكلمة مفردة تقدمت عليه، وهو يأتي بعد:

أ. **العدد**: نحو قوله تعالى: (وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً).

ب. **المقادير**: كالأوزان، مثل الطُّن والرِّطل والجرام، نحو: اشتريت كيلو جرامًا ذهبًا، والمِساحات، مثل المتر والميل والذراع، تقول: اشتريتُ ميلًا أرضًا، والمكاييل، مثل المد والصاع، تقول: الزكاة صاع تمرًا.

ت. **أشباه المقادير**: وهي التي لا تدل على مقدار معروف من الأوزان أو المساحات أو المكاييل، نحو قوله تعالى: (مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا) وقوله تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه).

٢. **تمييز النسبة**، ويسمى تمييز الجملة: وهو ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه، وهو ضربان:

أ. **المحوّل**: وهو على ثلاثة أنواع:

- **محول عن مبتدأ**، نحو قوله تعالى: (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا)، فأصله: مالي أكثر من مالك.
- **ومحول عن فاعل**، نحو قوله تعالى: (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)، فأصله: اشتعل شيبُ الرأس.
- **ومحول عن مفعول به**، نحو قوله تعالى: (وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا)، فأصله: وفجرنا عيونَ الأرضِ.

ب. **غير المحوّل**: نحو: ملأتُ الكأسَ ماءً، ويأتي هذا النوع في أسلوب التعجب، نحو: لله درُّك فارسًا، وما أحسن زيدًا رجلًا، وأكرم بمحمدٍ رسولًا.

[المنادى]

هو: المدعو بأداة من أدوات النداء، وهو مفعول به في المعنى، فقولك: يا عبدَ الله، بمعنى: أدعو عبدَ الله.

أدوات النداء:

١. للقريب: (أي) و (أ).
٢. للبعيد: (يا) و (أيا) و (هيا).

إعراب المنادى وبناؤه:

أولاً: المنادى المعرب:

وحكمه النصب بالعلامة المناسبة لنوعه، وذلك في:

١. **إذا كان مضافًا**: نحو(يا عبدَ الله، يا طالبَ العلم، يا أبا زيد، يا صاحبَي السجن).

٢. **إذا كان شبيهًا بالمضاف**: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، فيكون جزءاه متلازمين كتلازم المضاف والمضاف إليه، مثل: يا طالعًا جبلًا، ويا مشكورًا سعيُه.

٣. **إذا كان نكرةً غير مقصودة**: كقول الأعمى: يا رجلًا خذ بيدي، يا غافلًا.

ثانيًا: المنادى المبني:

وحكمه البناء على ما يُرفع به، وذلك في:

١. إذا كان علمًا مفردا: نحو (يا محمدُ، يا فاطمةُ).

٢. إذا كان نكرة مقصودة: نحو (يا رجلُ، يا مسلمُ).

[المخفوضات]

[أولا: المخفوض بالحرف]

وهو ما خفض بأحد حروف الخفض، وهي: (من، إلى، عن، على، في، ربّ، الباء، الكاف، اللام، حروف القسم: الواو والباء والتاء، مذ، منذ، عدا، خلا، حاشا، حتى).

فالاسم الذي يأتي بعدها يكون مخفوضًا.

وتنقسم حروف الخفض إلى قسمين:

١. **ما يجر الظاهر دون المضمر**: (الواو، التاء، مذ، منذ، حتى، الكاف، ربّ)

٢. **ما يجر الظاهر والمضمر**: (من، إلى، في، عن، على، الباء، اللام، عدا، خلا، حاشا).

ومثال الخفض بـ(من) التي من معانيها **الابتداء**: سننطلق من الكويتِ، و(إلى) التي من معانيها **الانتهاء**: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، و(عن) التي من معانيها **المجاوزة**: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، و(على) التي من معانيها **الاستعلاء**: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾، و(في) التي من معانيها **الظرفية**: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾، و (ربّ) التي من معانيها **التقليل**: ربّ رجلٍ كريمٍ لقيته، و(الباء) التي من معانيها **التعدية**: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، و(الكاف) التي من معانيها **التشبيه**: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾، و(اللام) التي من معانيها **الاستحقاق والملك**: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

[ثانيًا: المجرور بالإضافة]

والإضافة: هي نسبة الثاني للأول، فيسمى الأول مضافًا والثاني مضافًا إليه، والمضاف إليه: اسم مجرور مرتبط باسم نكرة قبله لا ينفك أحدهما عن الآخر لتأدية المعنى المقصود.

والإضافة تكون على:

١. **معنى من**: وضابطه أن يكون المضاف جزءًا من المضاف إليه، ويصح الإخبار به عنه، نحو: هذا خاتمُ حديدٍ، والتقدير: خاتمٌ من حديد، ويصح أن تخبر به عنه فتقول: الخاتمُ حديدٌ.

٢. **معنى في**: وضابطه أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف، نحو قوله تعالى: (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ)، والتقدير: مكرٌ في الليل.

٣. **معنى اللام**: ومورده كل ما لا يصلح فيه المعنيان المذكوران، نحو: غلامُ زيدٍ.

[التوابع]

هي المشاركة لما قبلها في الإعراب مطلقًا، وهي أربعة: النعت، والتوكيد، والعطف، والبدل.

[النعت]

لغةً: الوصف.

واصطلاحًا: هو التابع المبيّن لمتبوعه ببيان صفة من صفاته.

وفائدته التوضيح إن كان المنعوت معرفةً، نحو: جاء زيدٌ الخطيبُ، لكثرة من يسمى زيدًا احتجت إلى بيان زيد المقصود، والتخصيص إن كان المنعوت نكرةً، نحو: رافقتُ رجلًا مسلمًا، فأخرجت به غير المسلم.

والنعت يطابق المنعوت في:

١. الإعراب.
٢. التعريف والتنكير.
٣. الإفراد والتثنية والجمع.
٤. التذكير والتأنيث.

تقول: هذا زيدٌ الشجاعُ، والزيدان رجلانِ كريمانِ، والهنداتُ نساءٌ كريماتٌ.

ويشترط فيه أن يكون **مشتقًا**[١] أو **مؤولًا بمشتق**، نحو: جاء الطالبُ المجتهدُ، ونحو قوله تعالى: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) والتأويل: صاحبة الرجع، وقوله تعالى: (وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هُذَا)، والتأويل: يومكم المشار إليه.

وينقسم النعت إلى نعتٍ حقيقي، ونعتٍ سببي، والأول هو ما تقدمت أمثلته، وهو المتعلق بمتبوعه مباشرة، وأما الثاني: فهو الذي لا يتعلق بمتبوعه مباشرة، بل بشيء له صلة به، ويرفع اسمًا ظاهرًا بعده، نحو: هذا رجلٌ طيّبٌ قلبُه، ونحو قوله تعالى: (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هُذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا)، فالنعت هنا تعلق بشيء له صلة بمتبوعه وهو (قلبه) في الأول و (أهلها) في الثاني.

ونلاحظ أن النعت السببي يلزم الإفراد دائمًا، ويتبع المنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير، ويوافق معموله في التذكير والتأنيث.

[التوكيد]

التوكيد نوعان: لفظي ومعنوي.

واللفظي يكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه، نحو: جاء محمدٌ محمدٌ، وجاء جاء محمدٌ، ونعم نعم جاء محمدٌ.

---

١. أي يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو صيغة مبالغة أو اسم تفضيل.

وأما المعنوي فهو التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التجوّز في المتبوع، نحو: جاء الأميرُ نفسُه، فإن بقولك: نفسه، يرتفع احتمال السهو، واحتمال كون مرادك مجيءَ رسول الأمير، والتوكيد يوافق متبوعه في الإعراب والتعريف.

ومن ألفاظ التوكيد المعنوي:

١-٢. **النفس والعين**: ويجب أن يضافا إلى ضمير عائد على المؤكَّد، نحو: جاء عليٌّ نفسُه، وجاء الرجال أعينُهم، وإن كان المؤكَّد مثنى فالأفصح أن يكون الضمير مثنى، ولفظ التوكيد مجموعًا، نحو: حضر الرجلانِ أنفسُهما.

٣ – ٤. **كل وجميع**: ويشترط فيهما أن يضافا إلى ضمير مطابق للمؤكَّد، نحو: جاء الجيش كلُّه، وحضرَ الرجالُ جميعُهم.

٥. **أجمع، جمعاء، أجمعون، جُمَع**: ويكثر مجيئه بعد (كل) نحو قوله تعالى: (فسجد الملائكةُ كلُّهم أجمعون)، وربما احتيج إلى زيادة التوكيد فجيء بعد (أجمع) بألفاظ أخرى وهي: أكتع، وأبصع، وأبتع، نحو: جاء القومُ أجمعون أكتعون.

[العطف]

العطف ينقسم إلى قسمين: عطف البيان، وعطف النسق.

فأما عطف البيان: فهو التابع الجامد[١] الموضح لمتبوعه في المعارف، المخصص له في النكرات، نحو: جاءني محمدٌ أبوك، فـ(أبوك) عطف بيان موضح لـ (محمد)، ونحو قوله تعالى: (يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ)، فـ (زيتونة) عطف بيان مخصص لـ (شجرة).

وأما عطف النسق: فهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة، وحروف العطف هي:

١. **الواو**: وهي لمطلق الجمع، فلا تفيد بنفسها الاقتران أو الترتيب، نحو: جاء محمدٌ وعليٌّ، فلا نستفيد من هذه الجملة أن محمدًا جاء قبل علي، أو أنهما جاءا معًا، أو أن عليًّا جاء قبل محمد.
٢. **الفاء**: وهي للترتيب والتعقيب، ومعنى الترتيب أن الثاني بعد الأول، ومعنى التعقيب أنه عَقيبه بلا مهلة، نحو: قدم الفرسان فالمشاة، إذا كان مجيء الفرسان سابقًا، ولم يكن بين قدوم الفريقين مهلة.
٣. **ثم**: وهي للترتيب مع التراخي، ومعنى التراخي أن بين الأول والثاني مهلة، نحو: أرسل الله موسى، ثم عيسى، ثم محمدًا عليه وعلى آله وعليهما السلام.

---

١. أي ليس بمشتق.

٤. **أو**: وهو للتخيير أو الإباحة، والفرق بينهما أن التخيير لا يجوز معه الجمع، والإباحة يجوز معها الجمع، فمثال التخيير: تزوج هندًا أو أختها، ومثال الإباحة: ادرس الفقه أو النحو.

٥. **أم**: وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام، نحو: أدرستَ الفقه أم النحو؟

٦. **إما**: بشرط أن تُسبق بمثلها، وهي مثل (أو) في المعنيين، نحو قوله تعالى: (فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً)، ونحو: تزوج إما هندًا وإما أختَها.

٧. بل: وهي للإضراب، ومعناه: جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه، نحو: ما جاء محمدٌ بل بكرٌ، ويشترط للعطف بها شرطان: أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة، والثاني ألا يسبقها استفهام.

٨. **لا**: وهي تنفي عما بعدها نفسَ الحكم الذي ثبت لما قبلها، نحو: جاء بكرٌ لا خالدٌ.

٩. **لكن**: وهي تدل على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها، نحو: لا أحب الكسالى لكن المجتهدين، ويشترط أن يسبقها نفي أو نهي، وأن يكون المعطوف بها مفردًا، وأن لا تسبقها الواو.

١٠. **حتى**: وهي للتدريج والغاية، والتدريج: هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئًا فشيئًا، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، والغاية في زيادة أو نقص، وقد يكونان حسيين أو معنويين، نحو: مات الناس حتى الأنبياء، وتأتي (حتى)

ابتدائية غير عاطفة إذا كان ما بعدها جملة، نحو: جاء أصحابنا حتى خالدٌ حاضرٌ، وتأتي جارّة نحو قوله تعالى: (حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ).

والاسم يعطف على الاسم، والفعل يعطف على الفعل، نحو: قابلني محمدٌ وخالدٌ، ولم يحضرْ خالد أو يرسلْ رسولًا.

[البدل]

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة[١].

وهو على أربعة أنواع:

١. **بدل الكل من الكل**: ويسمى البدل المطابق، وضابطه: أن يكون البدل عين المبدل منه، نحو: (زارني محمدٌ عمُّك).
٢. **بدل البعض من الكل**: وضابطه: أن يكون البدل جزءًا من المبدل منه، نحو: حفظت القرآنَ ثُلثَه، ولا بد فيه من ضمير عائد إلى المبدل منه.
٣. **بدل الاشتمال**: وضابطه: أن يكون بين المبدل منه والبدل ارتباط بغير الكلية والجزئية، نحو: أعجبتني الجاريةُ حديثُها، ولا بد فيه من ضمير عائد إلى المبدل منه.

---

١. أي بلا توسط حرف للحكم، كما في نحو: جاء زيد بل عمرو، فإن عمرا هو المقصود بالحكم ولكن بواسطة بل.

٤. **بدل الغلط**: ويكون فيه البدل مختلفًا تمام الاختلاف عن المبدل منه، وتكون البدَلية فيه من جهة الغلَط أو النسيان أو الإضراب[١]، نحو: صلّيت المغربَ العِشاءَ.

والحمد لله رب العالمين.

١. الفرق بين الغلط والنسيان والإضراب أن الغلط متعلق بزلة اللسان، وأن النسيان متعلق بالقلب، وأن الإضراب متعلق بتغيّر المراد.

[المحتويات]

[المقدمة].....١
[تعريف علم النحو] ١
[موضوع علم النحو] ١
[ثمرة علم النحو]..... ١
[واضع علم النحو] ١
[تعريف الكلمة والكلام] ٢
[أقسام الكلمة] ٢
[تعريف الاسم]..... ٣
[علامات الاسم] ٣
[تعريف الفعل]..... ٤
[علامة الفعل الماضي]..... ٤
[علامة الفعل المضارع]..... ٤
[علامة فعل الأمر]..... ٥
[تعريف الحرف]..... ٥
[علامة الحرف] ٥
[الإعراب] ٦

[أنواع الإعراب]..... ٧
[الإعراب الأصلي والفرعي] ٧
[ما خرج عن الأصل في الإعراب]..... ٨
[أولاً: الأسماء الخمسة]..... ٨
[ثانيا: المثنى]..... ١٠
[ثالثا: جمع المذكر السالم]..... ١٠
[رابعًا: جمع المؤنث السالم (الجمع بالألف والتاء)]..... ١١
[ما يلتبس بجمع المؤنث السالم]..... ١١
[خامسًا: الممنوع من الصرف] ١٢
[سادسًا: الأفعال الخمسة]..... ١٤
[سابعًا: الفعل المضارع المعتل الآخر] ١٤
[البناء] ١٦
[أنواع البناء]..... ١٦
[النكرة والمعرفة]..... ١٧
[المعرفة]..... ١٧
[النكرة] ١٩
[الجملة الاسمية] ٢٠

[المبتدأ] ٢٠

[الخبر] ٢٠

[نواسخ المبتدأ والخبر] ٢٢

[أولا: كان وأخواتها] ٢٢

[ثانيا: الأحرف الناسخة (إن وأخواتها)] ٢٥

[ثالثا: الأفعال الناسخة (ظنّ وأخواتها)] ٢٥

[**الأفعال وأنواعها**] ٢٧

[أحكام الفعل] ٢٧

[أولاً: الفعل الماضي] ٢٧

[ثانيًا: فعل الأمر] ٢٨

[ثالثًا: الفعل المضارع] ٢٩

[نواصب المضارع] ٢٩

[جوازم المضارع] ٣٢

[**الفاعل**] ٣٤

[**المنصوبات**] ٣٤

[المفعول به] ٣٦

[النائب عن الفاعل] ٣٧

[كيفية صياغة المبني للمجهول]..... ٣٧

[المفعول المطلق] ٣٨

[المفعول له] ٣٩

[المفعول فيه]..... ٤٠

[المفعول معه]..... ٤١

[المستثنى] ٤٢

[الحال]..... ٤٤

[التمييز]..... ٤٥

[المنادى]..... ٤٧

[المخفوضات]..... ٤٩

[أولا: المخفوض بالحرف] ٤٩

[ثانيًا: المجرور بالإضافة]..... ٥٠

[التوابع] ٥١

[النعت]..... ٥١

[التوكيد]..... ٥٢

[العطف]..... ٥٤

[البدل]..... ٥٦